بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ه الحمد لله على انعامه واقضاله والصلوة على سيدنا محمد وآله رسم مولانا الامير الاسفهسلار الاجل السيد الكبير العالم العادل مجاهد الدين معين الاسلام سعد الدولة بهاء الملة فخر الامة بحج [redacted] امير الحاج والحرمين ألب قتلغ بيك ابو منصور [redacted] معين امير المؤمنين اعز الله انصاره وارتفع امره وخلد [redacted] شيد اركانه وبسط على اكناف البسيطة عدله واعلى في الدارين منزله ومحله لخادمه وغذى انعامه ورهيب مكارمه ابي الحسن علي بن المبارك بن الموهوب ان ينقل هذا الكتاب وهو كتاب نصيحة الملوك من اللغة الفارسية الى الالفاظ العربية فامتثل الخادم رسمه وقابل بالطاعة حكمه ونقل على ترتيبه وصورته ولم يغير شيئا من وضع الكتاب و صنعته واجتهد في تسهيل عباراته وايضاح اشاراته قصدا لمستعمل الكلام ليكون اقرب الى الافهام بقدر ما وسعه بلاغته وافصحته عنه فصاحته وترجم عما استشهد به مؤلف الكتاب من اشعار الفارسية بابشعار من العربية اشارة الى معانيها

وتلويحا

الى مقاصدها ومغازيها وهو يعتذر من تقصيره غاية الاعتذار اذ لم يكن من فرسان هذا المضمار فليتجاوز عن تقصيره بطولهم الكرماء وليصفح عن نقصه بفضلهم العلماء ومن وجد في كلامه خللا فتره او اصاب زللا فغيره جاز بذلك جميل الذكر وجزيل الاجر وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام [redacted] الامام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي [redacted] يخاطب سلطان محمد بن ملك شاه رحم الله اعلم [redacted] الاسلام وملك الشرق والغرب ان الله انعم عليك نعمة ظاهرة وآلاء متكاثرة يجب عليك شكرها وتعيين اذاعتها ونشرها ومن لم يشكر نعم الله فقد عرض تلك النعم للزوال وخجل من تقصيره يوم القيمة وكل نعمة تفنى بالموت فليس لها عند العاقل قدر ولا عند اللبيب خطر ان العمر وان طاولت مدته لا ينفع طوله اذا انقضى امره وفني عدده فان نوحا عليه السلام عاش الف سنة وخمسين عاما ومنذ موته الى الآن خمسة آلاف سنة وكانه لم يكن فالقدر للنعمة التي تبقى على الدوام وتدوم مد الليالي والايام وهي نعمة الايمان الذي هو بذر السعادة المؤبدة والنعمة المخلدة والله جلت آلاءه قد

فداره وخف منه ان اجبت راسك سالما ومثل من يتبسط على السلطان
كمثل الختو الذى يكون دهره مع الحياة يأكل معها وتقعد معها او كرجل فى
البحرين التماسيح التى تبلع الادميتين فلا يزال برؤه مخاطرا حكمة
قيل ويل لمن ابتلى بصحبة السلطان فانهم ليس لهم صديق ولا قرابة
ولا ولد ولا خادم ولا احترام لاحد ولا يحابون احدا الا من كانوا محتاجين
لعلمه او شجاعته فاذا اخذوا حاجتهم منه لم يبق لهم عندهم مودة ولم يبق لهم
معهم وفاء ولا حياء واكثر اشغالهم رياء ويستصغرون كبار ذنوبهم ويعظمون
صغار ذنوب غيرهم قال سفيان لا تصحب السلطان واياك وخدمته لانك
ان كنت له مطيعا اتعبك وان خالفته قتلك واعطبك ولا ينبغى لاحد
ان يدخل على الملوك اذا لم يكن اليهم جواز كما جاء فى الحكاية حكاية يقال
ان يزدجرد بن شهريار دخل يوما على والده فى وقت لم يكن لاحد اذن فى
الدخول فقال شهريار لبهرام امض واضرب الحاجب الفلانى ثلثين
خشبة واطرده عن الدركاه واقم فلانا عوضه الحر وكان عمر يزدجرد يومئذ ثلث
عشرة سنة فعلم ذلك الحاجب الحرام ابعد الحر الاول عن الباب فعاد بعض
الايام يزدجرد واراد ان يدخل على والده فجعل الحاجب يده على صدره
ورده على عقبه وقال له ان عدت رايتك بعدها هنا ضربتك ستين
سوطا ثلثين لاجل المعزول وثلثين لئلا تعود تدخل على الملك فى غير

وقته

وقت الاذن وان كنت ولده ايلا يجلب الى الضرب والهوان والطرد واصلح
الاشياء للملك ان يباشر الحرب بنفسه ويحفظ ناموسه لان كثيرا من
الارواح يتعلق بروحه وصلاح الرعية فى حيوته وكذلك ينبغى ان
لا يجور على نفسه لئلا يجور على جميع الخلق ولا يجوز للملك ان يجاوز
فى الاشغال ولا يتساهل فى الاعمال وينبغى ان ينيم كل ليلة على فراش
غيره ويتحول بنفسه الى غير ذلك المكان حتى ان قصد عدو ليلا
نفسه وجد غيره فى مكانه فلا تصل عدوه اليه كما جاء فى الحكاية حكاية
يقال انهزم خسرو بن پروين من بهرام جوبين وقال هربت وان كان
الهرب عيبا لاخلص بهزمى ارواح جماعة من اصحابى لانى اذا هلكت
هلك بسببى الوف من الخلايق والمقصود من هذا المقال ان زماننا غير
موافق وان الناس فيه بين قبيح الفعل وغافل والملوك مشغولون بالدنيا
ومحبة المال ولا يجوز الاهتمال والتغافل عن اناس السوء ففى امثال العرب
العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة وهذا المثل يضرب فيمن لا اصل له
وقد كان للناس وقت وزمان يؤمن فيه رجل واحد جميع اهل الدنيا ويحرم
بدرقة كان يحملها على عاتقه وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه والفضل فى
ذلك الوقت كان للزمان وللرعية فاليوم لو عوملت هذه الرعية بتلك
المعاملة لم يحتملوا ولبدا منهم الفساد ولكن ينبغى لسلطان هذا الوقت

بالنساء والعمارة لاتصلح بغير الراى والتدبير وقيل
شاوروهن وخالفوهن ويجب على الرجل الفاضل
التيقظ ان يحتاط فى خطبة النساء وطلبهن
و تزويج البنت لاسيما اذا بلغت ليلا يقع فى
العار والعيب ومرض القلب وعلى الحقيقة فكل
ماينال الرجل من البلاء والهلاك والمحن بسبب
النساء كما قال الشاعر عافى شدن بنده برجان
ازدن برمرد نهيب وبيم سلطان ازدن دردى
كه بكف برنهد اوجان ازدن خوارى كه رسدهم
بمردان ازدن مرادم را بلاء وعصيان ازدن مر
يوسف راچاه وبند وزندان ازدن هاروت
ببابلست بيجان ازدن آويخته ازموى عريان
ازدن مجنون بعرب ديوان وبيابان ازدن ارقصه
سندباد جندان ازدن برمرد رسد بلاد وجهان
ازدن آخرنا ايدوفاچنين دان ازدن ترجمته
لمؤلفه من فتنة النسوان قد يعصى الفتى الرحمن
اويخشى من الله السلطان اللص لولاهن لم يكن

بايعا

بايعا للروح بارخص الاثمان وبهن فرع آدم مع يوسف
فى محكم التنزيل بالعصيان ولذلك هاروت ببابل
منكس ومعلق بالشعر جذعان ومجنون عامرها
ومن حب النساء فى السند باد عجايب النسوان
كل البلاء منهن ياتى والوفا منهن لا يأتى مدى
الزمان والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين

• قد فرغ الحقير الفقير احوج العباد الى رحمة
• رب العالمين حاجى حسن بن حاجى
• ابراهيم عفر الله له ولوالديه
• ولجميع المؤمنين
• والمؤمنات
• برحمتك
• يا ارحم الراحمين

١١٢٣